

لمحات من سيرة النووي في طلب العلم

"قال لي الشيخ: "فلما كان عمري تسع عشرة سنة؛ قدم بي والدي إلى دمشق في سنة تسع وأربعين، فسكنتُ المدرسة الرَّواحية وبقيتُ نحو ستين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قوتي فيها جراية المدرسة لا غير"، قال: "وحفظتُ كتاب "التنبيه" في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظتُ رُبْعَ العبادات من "المهذب" في باقي السنة".

- وذكر لي الشيخ - قدّس الله روحه - قال: "كنتُ أقرأ كلَّ يومِ اثني عشر درسًا على المشايخ؛ شرحًا وتصحيحًا: درسين في "الوسيط"، ودرسًا في "المهذب"، ودرسًا في "الجمع بين الصحيحين"، ودرسًا في "صحيح مسلم"، ودرسًا في "اللمع" لابن جنّي في النحو، ودرسًا في "إصلاح المنطق" لابن السّكّيت في اللغة، ودرسًا في التصريف، ودرسًا في أصول الفقه؛ وتارة في "اللمع" لأبي إسحاق، وتارة في "المنتخب" لفخر الدين الرازي، ودرسًا في أسماء الرجال، ودرسًا في أصول الدين" قال: "وكنتُ أعلّق جميع ما يتعلق بها؛ من شرح مُشكّل، ووضوح عبارة، وضبط لغة". قال: "وبارك الله لي في وقتي، واشتغالي، وأعانني عليه".

المصدر: تحفة الطالبين في ترجمة محي الدين، لأبي الحسن علاء الدين ابن العطار

